الأمن الفكري لطلاب الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

Intellectual security of Sudanese university students according to some demographic variables

د/ آمنه يسن موسى أحمد

استاذ الصحة النفسية المساعد بقسم علم النفس

كلية اللغات والعلوم الانسانية – جامعة القصيم–المملكة العربية السعودية

استاذ الصحة النفسية المشارك بقسم علم النفس

جامعة الفاشر– السودان

٢٠٢٤

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، تكونت عينة هذه الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات السودانية، طبقت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأمن الفكري من ثلاثة أبعاد (معززات الأمن الفكري– معيقات الأمن الفكري– مهددات الأمن الفكري)، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وللوصول الى النتائج استخدمت الباحثة بعض المعالجات الإحصائية منها اختبار (T test) للعينة الواحدة– وكذلك اختبار T لعينتين مستقلتين– وقد اظهرت نتائج هذا البحث ارتفاع السمة العامة للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية في جميع الأبعاد و كذلك عند مستوى الدلالة ٠,٠١، و أيضا وجود فروق دالة إحصائيا للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب النوع ولصالح الطلاب وأيضا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب المساق لصالح طلاب المساق العلمي وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : الأمن الفكري

Abstract:

The study aimed to determine the intellectual security of Sudanese university students based on some demographic variables. The study sample consisted of (1000) male and female students from Sudanese universities. The researcher applied the intellectual security scale, from three levels (enhancers of intellectual security - obstacles to intellectual security, and the threats to intellectual security). The researcher followed the descriptive correlational approach. She used some statistical treatments to reach the results, including the T-test for a single sample - and the T-test for two independent samples -The results showed an increase in the general characteristic of intellectual security among Sudanese university students. In the significance level of 0.01, the presence of significant differences in intellectual security among Sudanese university students according to gender is in their favor In the significance level of 0.05, the presence of significant differences in intellectual security among Sudanese university students according to the course in favor of students of the scientific course and at a significance level of 0.05, and the study came out with a set of recommendations

Keyword: Intellectual security

الخطوة الأولى : الإطار العام للبحث

أولاً: المقدمة

يمثّل الأمن الفكري حجر الزاوية في استقرار المجتمعات وتنمية الأفراد، فهو العامل الذي يضمن حمايتهم من الأفكار المتطرفة والسلوكيات غير السويّة، ويعزز من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع بيئاتهم، في عصرٍ تزدحم وتتسارع فيه التحولات، يقف الأمن الفكري كخط دفاع أول يحمي عقول الشباب من الانجراف خلف التيارات الهدامة، حيث نجد أن تحديات الهوية والانتماء قد باتت أكثر حدة. وبينما يشكل الأمن الغذائي والنفسي حاجة أساسية لاستقرار الأفراد، يبقى الأمن الفكري الدرع الذي يصون المجتمع من التفكك الفكري ويغرس في طلاب الجامعات وعيًا نقديًا يمكّنهم من مواجهة الأفكار المغلوطة ببصيرة ووعي، فتتحول الجامعات إلى مختبرات لإنتاج الفكر الحر والمسؤول وتصبح كل محاضرة وكل نقاش فرصة لبناء عقول تنبض بالأمل وتتطلع للبناء.

الأمن الفكري ليس عملية يمكن قصرها على زاوية معينة من الثقافة أو معالجة منفصلة، بل هو تكوين فكري يمكن ملاحظته في كافة أركان الثقافة، ومن أبرز المؤسسات التي ينبغي البدء منها لتحقيق الأمن الفكري، مؤسسات التعليم، لا سيما وأنها تحتضن النسبة الأكبر من سكان المجتمع، والسودان في ظل هذه الظروف الطارئة والحرجة احوج ما يكون فيه للأمن الفكري حيث يتأثر طلاب الجامعات السودانية بتيارات فكرية واجتماعية متعددة تساهم في تشكيل أفكار وقيم الطلاب، مما يجعل من الضروري دراسة مدى تماسكهم الفكري واستقرارهم النفسي والاجتماعي. إن الأمن يعني التطور والتنمية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، تحت مظلة حماية مضمونة، ويأتي في ذلك قوله تعالى في كتابه الكريم" *فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف*) "سورة قريش، الآية (٣).

حين تُكبل حرية الإنسان الفكرية يصبح مهدداً في طريقة تفكيره، يلجأ إما إلى تيارات متطرفة تتبنى أفكاراً متشددة، أو قد ينخرط في تخريب ممتلكات المجتمع. لذلك، فإن حماية الأمن الفكري وتعزيزه من أهم مسؤوليات مؤسسات الدولة (الإمام والخوالدة، ١٤٣٠هـ). يرتبط مفهوم الأمن الفكري بوجود قيم ومثل عُليا، وأحكام وأعراف مجتمعية، ومبادئ قانونية تُقر ضوابط سلوكية إلزامية تهدف إلى تجنب انحراف الفكر، وحماية المجتمع من الشرور، كما تسعى هذه الضوابط لتحرير العقول من الجمود والتطرف، وإحياء مبادئ التسامح والتعاون والنصح المتبادل. وتعزز هذه المبادئ الانتماء للوطن، وتحيط الأفراد بحماية ثقافية سليمة تقيهم من الانحراف، إذ يُعدّ الفكر السليم والواعي بمثابة تدبير وقائي يوفر السلامة والطمأنينة للفرد والمجتمع على اختلاف أطيافه وعبر مختلف الأزمنة (المحمادي، ٢٠١٢). أشارت نوكبيدا (Nokpodia, 2010, 2) "ان

الأسس التربوية تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة فتتطلب ضوابط شخصية وعلمية دقيقة لاختيار المشرفين والاخصائيين النفسيين بالإضافة الى ربط المناهج التعليم بواقع الحياة اليومية ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح أهمية الأمن الفكري." فالأمن بمفهومه الشامل يُعد عاملاً مهماً من عوامل الحماية واستقرار الفرد والمجتمع بل واستقرار الشعوب والأمم على مر العصور لتقدم الأمم وحضارتها (عبدالحميد،٢٠٢٢،٣٧). وفي هذا الشأن أشار الزبون والعنزي الواردان في (بركات،٢٠٢٣،٥٤) إلى أن الأمن الفكري يهدف إلى تعليم الطلبة أدوارهم الاجتماعية، وتوعيتهم بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتدريبهم على تحمل المسئولية، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم وكذلك اعطاؤهم فرصة ممارسة الأنشطة التربوية، والتعبير عن ذواتهم بشكل جيد، ومعرفة الخطأ والصواب؛ ومن ثم فإن دور الجامعة هو إكساب طلابها مهارات البحث العلمي وفق منهج سليم لمعرفة الحقائق بأسلوب علمي ومنطقي، وتنمو شخصية المتعلم نحو سّبل التفكير السليم المبني على الحقائق المنطقية والمتناغمة مع مبادئ الدين في المجتمع، وكذا المتناسقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

وفي ظل التحولات الكبيرة والتحديات الفكرية التي يعيشها المجتمع السوداني، يبرز مفهوم الأمن الفكري كضرورة لا غنى عنها لضمان استقرار الأجيال القادمة، خاصة بين طلاب الجامعات. فهؤلاء الشباب يمثلون طاقة المجتمع ومستقبله، وهم الأكثر تأثرًا بالتيارات الفكرية المتنوعة والعابرة للحدود، مما يجعل تعزيز الأمن الفكري لديهم مسؤولية وطنية ملحّة. بالإضافة الى تداخل المتغيرات الديموغرافية التي تشمل الاختلافات الثقافية والاجتماعية، تصبح الحاجة ماسة إلى تهيئة بيئة تعليمية تزرع فيهم أسس التفكير النقدي الواعي الذي يحميهم من الانحراف نحو التطرف الفكري أو التبعية العمياء، فالجامعات السودانية ليست مجرد مؤسسات تعليمية؛ بل هي حاضنات للهوية وورش لبناء العقول التي تقود التغيير الإيجابي وترسخ قيم السلام والانتماء في زمن مليء بالاضطرابات. عليه يصبح تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية ضرورة علمية واستراتيجية، مما يضع أساسًا متينًا لتحقيق التنمية المستدامة وحفظ الهوية الثقافية والقيم الوطنية. ومن هنا، فإن الأمن الفكري ليس فقط دعامة للاستقرار، بل هو ركيزة أساسية لنهضة المجتمع وتقدمه".

خلاصة الأمر ونظرًا لدور الأمن الفكري في توجيه الفكر والسلوك تسعى هذه الدراسة لمعرفة مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، مما يتيح فهمًا أعمق للتحديات الفكرية التي يواجهها الشباب في بيئاتهم التعليمية المختلفة لكي تضع استراتيجيات تسهم في ترسيخ الأمن الفكري على أسس علمية وواقعية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

في ظل التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة، بات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب حاجة ملحّة لضمان استقرار أفكارهم واتجاهاتهم الفكرية وحمايتهم من الانجراف نحو الأفكار المتطرفة والمنحرفة. وتشير الدراسات إلى تأثير كبير لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإعلامية المتنوعة في تشكيل قيم الشباب ومعتقداتهم، مما يعرضهم لمخاطر الانجذاب نحو الأفكار المتطرفة في حال غياب الوعي الفكري الكافي لديهم. على سبيل المثال، كشفت دراسة الباز (٢٠١٨) أن حوالي ٦٠% من طلاب المرحلة الثانوية يتعرضون لمحتوى سلبي يمكن أن يؤثر على توجهاتهم الفكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يبرز الحاجة إلى توجيههم وتوعيتهم.

وقد أثبتت الدراسات مثل دراسة الحمادي ورفاقه (٢٠١٩) أهمية الدور المحوري الذي تلعبه التربية الأسرية والمدرسية في بناء القيم الفكرية السليمة لدى الطلاب؛ حيث أوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج الأمن الفكري ضمن المناهج التعليمية، وتعزيز وعي الأسر بأساليب حماية الأبناء فكريًا. كما أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في إدراك الشباب لأهمية الأمن الفكري، مما يزيد من تعرضهم للتأثيرات السلبية. وأفاد ٧٥% من المشاركين بأن تعزيز الأمن الفكري يعتبر إجراءً وقائيًا فعالًا ضد التوجهات المنحرفة.

يعد الأمن الفكري ركيزة أساسية لبناء مجتمع قوي ومتماسك، وله أهمية خاصة لدى طلاب الجامعات كقادة المستقبل، ففي هذه المرحلة الحساسة من حياتهم، يكون الطلاب أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة والتأثيرات الخارجية، مما يجعلهم عرضة لتأثيرات خارجية متنوعة من خلال وسائل الإعلام والإنترنت، كما تؤثر الأوضاع الاقتصادية والسياسية الصعبة في السودان على نفسية الطلاب وقد تدفعهم إلى البحث عن ملآذات فكرية بديلة. مما قد يؤثر على قيمهم ومعتقداتهم.

فتحقيق الأمن الفكري يساعد بشكل اساسي على تماسك المجتمع والحفاظ عليه من كل مهدداته وزعزعته وذلك بأخذ الاسباب الوقائية من الخلل قبل وقوعه والاسباب العلاجية ووصف الدواء في حالة اصابته، فقد عملت الدول على انشاء المدارس والجامعات وذلك من اجل الفكر الانساني وتكريمه واحاطته بسياج قوي من الثقافات الرشيدة الواعية من الدين الاسلامي حتى تكون درعاً واقياً لأمنه الفكري وحمايته من الاستلاب الفكري والثقافات الغربية الوافدة التي تحمل بين طياتها افيون العقول وطمس هويته الفكرية والثقافية الإسلامية، فيساهم الأمن الفكري في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، إذ أن مواجهة الأفكار الدخيلة وتحليلها يتطلب قدرات عقلية متقدمة ووعياً نقديًا تجاه المحتوى الذي يتلقونه يومياً عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. بالرغم من أهمية مفهوم "الأمن الفكري" كوسيلة لمواجهة هذه التحديات وتعزيز قدرة

الشباب على تمييز الأفكار الدخيلة ومقاومتها. على حد علم الباحثة هناك قلة في الدراسات التي تطرقت لمفهوم الأمن الفكري لطلاب الجامعات السودانية مما دعا الباحثة من خلال تسليط الضوء على طلبة الجامعات السودانية لمعرفة مستوى وعيهم لدور الأمن الفكري كأحد الأركان الأساسية لحماية الشباب من التحديات الفكرية الخارجية التي قد تؤثر على انتمائهم وثباتهم على القيم والمعتقدات الثقافية والدينية، وبما أن طلاب الجامعات هم جيل المستقبل وصناع التغيير، فإن تعزيز وعيهم الفكري يشكل استثماراً استراتيجياً لبناء مجتمع آمن ومتوازن فكريًا. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ماهي السمة العامة الأمن الفكري لطلاب الجامعات السودانية بالارتفاع؟
٢. هل يوجد تباين في مستوى الأمن الفكري يعزي لمتغير النوع (ذكور_ اناث) لطلاب الجامعات السودانية؟
٣. هل يوجد تباين في الأمن الفكري يعزي لمتغير المساق (علمي- ادبي) لطلاب الجامعات السودانية؟

ثالثا: أهداف الدراسة

ويُمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال ما يلي:

١.معرفة السمة العامة للأمن الفكري وسط طلاب الجامعات السودانية.

٢.تقصي التباين في مستوى الأمن الفكري يعزي لمتغير النوع (ذكور_ اناث) وسط طلاب الجامعات السودانية.

٣. تقصي التباين في مستوى الأمن الفكري يعزي لمتغير المساق (علمي- ادبي) وسط طلاب الجامعات السودانية.

رابعاً: أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها فالأمن الفكري يكتسب أهمية محلية واقليمية فهو مكون أساسي يرتبط بهوية الأمة، حيث شهد السودان تحديات كبيرة على المستويين السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مما يجعل من الضروري حماية الشباب من الأفكار التي تستغل هذه التحديات لتحقيق أهداف ضيقة حيث يعتبر الطلاب هم قادة المستقبل، والأمن الفكري يعني بناء جيل واعٍ وقادر على مواجهة التحديات وحماية بلاده، فالمرحلة الجامعية لها دور فاعل في تحقيق الهوية ورسم شخصية سوية تعايش الواقع وتضع لنفسها التصور المستقبلي، علاوة على تبني القيم والعادات والتقاليد السوية لاكتساب الأمن الفكري للشباب بالإضافة "يرتبط هذا الموضوع ارتباطًا وثيقًا بعلم النفس، حيث

تعتمد برامج التوجيه والإرشاد النفسي على مجموعة من الأدوار التي يؤديها المرشد النفسي لتحقيق أهدافها. ومن أبرز هذه الأدوار، الدور الوقائي الذي يسعى الأخصائي من خلاله إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات، عبر تحصين النفس ضد المشكلات السلوكية والأفكار الدخيلة والاضطرابات النفسية. بالإضافة إلى ذلك، قد تسهم هذه الجهود في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين والمهتمين في المجالات السياسية والاجتماعية والتربوية والنفسية، لتشجيعهم على إجراء أبحاث جديدة في هذا المجال".

الأهمية النظرية:

- توسيع المعرفة حول موضوع الأمن الفكري، خاصةً في بيئة طلاب الجامعات، من خلال توضيح العوامل التي تؤثر على بناء الفكر السليم لدى الشباب.
- يسلط البحث الضوء على مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والإعلامية على توجّهات طلاب الجامعات، مما يساعد على سد الفجوات المعرفية المرتبطة بتأثير الأفكار المتطرفة على فئة الشباب.
- قد يوفّر هذا البحث إطارًا للباحثين لتطوير مقاييس علمية لقياس الأمن الفكري، مما يعزز القدرة على دراسة وتقييم مستوى الحصانة الفكرية ضد التطرف والانحراف الفكري.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج ومناهج لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، مما يساهم في الحد من مخاطر التأثر بالأفكار المتطرفة.
- قد يساعد البحث الجامعات والمؤسسات التعليمية على تصميم أنشطة ومناهج تشجّع على التفكير النقدي والانتماء الوطني، وتعزز التوجهات الفكرية المتوازنة.
- تقدّم الدراسة أساسًا لصياغة استراتيجيات وقائية من قبل المؤسسات الأمنية والتربوية، بما يسهم في حماية الأمن الفكري للطلاب وتعزيز الاستقرار الفكري والاجتماعي في المجتمع.

خامساً: حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الراهنة على الحدود التالية:

حدود مكانية:

تمثلت في الجامعات السودانية بولاية الخرطوم واشتملت على الكليات النظرية والتطبيقية.

حدود زمانية: (٢٠٢٤).

حدود بشرية:

طلاب الجامعات السودانية بولاية الخرطوم.

حدود موضوعية:

الأمن الفكري لطلاب الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

سادساً: مصطلحات الدراسة

تعريف الأمن لغةً: ذكر بن حبان (١٩٩٣) أن الأمن لغة ضد الخوف، ومنه قوله تعالى(*الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف* (سورة قريش، الآية ٤). وأمْن مصدر من أَمِنَ، وهو يعني الطمأنينة والسلام.

الأمن اصطلاحا: يعرفه الشماس "(٢٠٠٣،٥٩) بأنه الأمان والاستقرار والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع وفي طله تستطيع الأمة ان تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة ".

الفكر لغةً: الفكر اصطلاحاً: عرفه الزنيدي المذكور في الهذيلي (١٤٣٣هـ) بقوله * الفكر في المصطلح الفكري والفلسفي خاصة هو الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، اي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي انتجها العقل البشري.

الفكر اصطلاحاً:" هو جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي يعيش ينشأ فيه ويعيش بين أفراده (التركي، ١٩٩٦،٦٦).

الأمن الفكري INTELLECTUAL SECURITY: عرفه الامام، والخوالدة (٢٠٠٩) بانه اشباع الفرد في اطار الفروق الفردية وبما تقره الجماعة في اطار من القوانيين والأعراف والقيم والعادات والتقاليد والمبادئ، بالإضافة الى الدستور المنظم لحركة المجتمع، ويقاس الأمن الفكري بمعززاته، ومعيقاته، ومهدداته.

سابعاً: **حدود الدراسة** :

حدود مكانية:

تمثلت في الجامعات السودانية بولاية الخرطوم واشتملت على الكليات النظرية والتطبيقية.

حدود زمانية: (٢٠٢٤).

حدود بشرية: طلاب الجامعات السودانية بولاية الخرطوم.

حدود موضوعية: الأمن الفكري لطلاب الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

ثامناً: **الاطار النظري والدراسات السابقة**

ذكر فارس(٢٠١٢، ١٥) يعد الأمن الفكري مصطلحاً حديثاً نسبياً، لذا قد خلت معاجم اللغة العربية من ايراده ولكنه إن كان مستحدثاً كمركب وصفي؛ الا أن مضمونه قديم قدم المجتمع الانساني؛ لكنه حظي بالاهتمام في ظل العولمة وما يصاحبها من تطورات في المواصلات والاتصالات، مما ادى الى انفجار معرفي وانفتاح ثقافي، وبالتالي انتشار الثقافات المتعددة وتداخل المعتقدات المتعارضة مما ادى الى تهديد الخصوصيات الثقافية ومحاولة طمس الهوية الفكرية في المجتمعات. يضيف المالكي الوارد في فارس (٢٠١٢) نظراً لحداثة مصطلح الأمن الفكري فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، حيث ينظر اليه باعتباره مفهوم متغير من زمن لآخر، ومن مجتمع الى آخر خصوصاً أن اختلال الأمن الفكري ماهو إلا نتيجة حتمية للانحراف الفكري الذي يعد متغيراً من حيث المفهوم ومعاييره، فمايعد انحرافاً فكرياً عند مجتمع من المجتمعات قد لا يكون بالضرورة كذلك لدى مجتمع آخر.

يعرفه الحوشان الوارد في الخليوي (٢٠١٨، ٧) بانه مزيج فكري يمتاز بالوسطية، وانه طمأنينة الفرد وتمسكه بما يؤمن به ويعتقد من ثوابت عقدية وفكرية واخلاقية وترجمة ذلك كله سلوكياً في تعاملاته المختلفة مع معطيات الحياة.

للأمن مفهوم واسع ومعنى شامل ينتظم عددا من الجوانب، ليشمل الأمن العقدي، الأمن النفسي، الأمن الفكري، الأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي ونحوها ممايعتبر الأمن مطلباً ضرورياً فيه.(ولد بيه، ١٤١٩هـ).فقد قال عليه أفضل الصلاة والتسليم* من أصبح أمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها*.

١-تعريف الأمن الفكري:

عرفه ربنسون (Robinson,2008,3) "بأنه سلامة أفكار الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الاعتدال في فهمه للأمور السياسية والدينية والاجتماعية، مما يؤدي به إلى إقامة النظام العام، وتحقيق الاستقرار في حياته". كما وقد اقترح الباحثون كلارك وآخرون (Clark, et al,1994,32) عدة تعريفات للأمن الفكري؛ بأنه حماية الإنسان من المخاطر الجسيمة وأخطار الحياة، بغض النظر عما إذا كانت تلك التهديدات على مستوى الفرد أو الجماعة، وسواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. ويركز الأمن الفكري على تأمين وحماية الأفراد والمجتمعات من المخاوف أو التهديدات التي تؤثر على حياتهم. يرى الحارثي (٢٠٠٨) أن الأمن الفكري مرتبط العقل ارتباطاً وثيقاً، وهو أدائه التي يتم من خلالها بين المتناقضات، وبه حمل الانسان الامانة وبه يكون الفرد صالحاً او العكس، إذ بصلاحه يتحقق الأمن الوطني والاقليمي والدولي، ولن ينجح العقل في التميز والاختيار الا اذا كان سليماً خالياً من اي صورة من صور الانحراف والخلل. يعرفه Tomlinson الوارد في اليحمدي (٢٠١٦) ان المقصود بالأمن الفكري هو طمأنة العامة على مكونات اصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية، وأنه ضرورة أمنية لحماية المكتسبات وكل ما يخل بالأمن، والذي ينعكس حتماً على الجوانب الأمنية الأخرى خاصة الجنائية والاقتصادية والثقافية كما أنه يرتبط بحق الانسان في التفكير والتعبير وتأمينه في حماية كآفة حقوقه المكتسبة في الاختيار وكذلك أمنه في الحفاظ على الملكية الفكرية بعيداً عن التعدي وسعياً للعيش بعيداً عن الاضطهاد او الاستلاب الفكري. كما عرف هوشان (١٤٠،٢٠١٥) الأمن الفكري بأنه "نهج فكري يلتزم "الاعتدال يهدف إلى غرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيتها من التيارات المتطرفة، ويعرف إجرائياً بأنه سلامة فكر الطالب الجامعي واعتقاداته الحرة البعيدة عن الانحرافات والأفكار الخاطئة المؤدية إلى الانحراف الفكري، مما ينعكس على أمن وطمأنينة واستقرار الفرد والمجتمع، ويقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض بينما يلخصه الفقي (٢٠١٠) بأنه كل ما يتضمن افكاراً وقيماً فردية او جماعية من شأنها أن تقي الإنسان او المجتمع من عوامل الانحراف، وتولد بداخل الفرد او المجتمع افكاراً تقضي للطمأنينة والسعادة والاستقرار تجنبه الوقوع في الخوف، وتمنعه من التوجهات نحو العنف، وأن هذه العوامل تتبع في نشأتها من عوامل دينية او اقتصادية او سياسية او اجتماعية او نفسية.

إن معادلة الأمن الفكري تقتضي حسن اختيار العوامل المحفزة لإنجاحه ايدلوجيا، وبما يلبي احتياجات الفرد بعيداً عن التبعية والتأثر الممقوت شرعاً وعرفاً من خلال المعالجات التربوية في المقام الاول، والحقيقة أن الأمن الفكري لايمكن تحقيقه على اراض الواقع بتنظيرات علمية ووعظيه وتوجيهية وارشادية، مالم تشعر كل شريحة من شرائح

الوطن حقيقة بحجم الدور المناط لها والمطلوب منها في حمايته ووقايته من الافكار الهدامة والمتطرفة، سعياً لتمكين الناشئة من التفاعل والتعاطي مع القضايا الفكرية على اختلاف حدتها الاجتماعية. (اليحمدي، ٢٠١٦).

٢-أهمية الأمن الفكري :

يحتل الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة من أولويات المجتمع، نظراً لارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، فحدوث اي خلل في الأمن الفكري لدى الأفراد يؤدي إلى خلل في جوانب الأمن الأخرى ، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي، وتتضح أهمية الأمن الفكري ومدى الحاجة إليه بصفة عامة وذلك من خلال بعضالاعتبارات، فالأمن الفكري يُعد أحد الأساليب الوقائية التي تقي المجتمع من تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية التي تُحدث انعكاسات سيئة على الفرد والمجتمع، وخطوة فقدان الأمن على الفرد والمجتمع وخطورة فقدان الأمن الفكري أو اختلاله (الانحراف الفكري) على الفرد والمجتمع ، والذي بحدوثه يتهدد الأمن والنظام العام في المجتمع ويطمس هوية المجتمع ، كما أن الأمن الفكري يعتبر حماية لأهم المكتسبات واعظم الضروريات ،كما آنه يوفر للفرد ظروف نفسية جيدة وضرورية كالشعور بالحرية والانتماء والقدرة على المشاركة الفعالة والبُعد عن الضغوط والتهديدات الفكرية مما ينتج عنه مواطن صالح .(إبراهيم ، ومطر، 2020).

ترى الباحثة أن انحراف الأمن الفكري من اكبر المخاطر التي تهدد الأمن في أي مجتمع بجانب ذلك انحراف الأمن الفكري يُعتبر بداية الانزلاق عن الطريق القويم، فهو من أشد فتكاً بالمجتمعات فمن الضرورة غرس القيم الدينية والوطنية والاجتماعية التي من شأنها الحد من الانحرافات وتعزيز ثقة الحوار وتنمية حس العمل التطوعي وقضاء وقت الفراغ بما يكسبهم عائداً فكرياً ايجابياً يقويهم لمواجهة تحديات الحياة. وقد أشار روميل وآخرون (٢٠٢٤، ١١٩)" أن الأمن الفكري أمر بالغ الأهمية لرفع مستوى التفكير النقدي واتخاذ القرار المستقل الذي يمكن الطلاب من التعامل مع التحديات الحالية". يؤكد Alrehaili المذكور في الخليوي (٢٠١٨) أن اول ضحايا انحراف الامن الفكري الشباب بالرغم من أنهم يقضون أغلب أوقاتهم في المؤسسات التربوية.

٣-ضرورة الأمن الفكري في المجتمع:

أضاف ابوبكر(٢٠١٤) أن مفهوم الأمن الفكري في المجتمعات العربية والاسلامية على وجه الخصوص قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم التغريب وبانه قد غدا يشكل مفهوماً يهدف الى تحصين المجتمع من الانسياق مايهدد تماسك المجتمع وثقافته، كما يعتبر الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة، بل هو أهمها واسماها واساس وجودها واستمرارها، والأمن الفكري هو الذي يحفظ هوية الأمة ويحصن قواعدها. وقد أضاف

ويليامز (Williams,2009).إن انعدام الأمن الفكري يؤدي إلى الانحرافات والعنف، وله العديد من الآثار السلبية على الأفراد والمجتمعات، منها الآثار النفسية: مثل مشاعر الخوف والقلق والتوتر والصراع النفسي وعدم القدرة على تحديد الأهداف المستقبلية وعدم قدرة الفرد على فهم معناه وهدفه في الحياة. كذلك العواقب الاجتماعية لانعدام الأمن الفكري منها الفقر والتفكك الأسري والاجتماعي وضعف الرقابة الاجتماعية وتفكك وانحلال مبادئ المجتمع وهجرة الكفاءات الوطنية بسبب انتشار العنف والتغيرات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة مصحوبة بعدم الاستقرار. كل هذه العوامل تؤثر على رضا الأفراد عن حياتهم، حيث أن الرضا عن الحياة يتطلب من الفرد أن يشعر بالأمان.

٤-دور الأمن الفكري لطلبه الجامعات:

يعد التعلم الجامعي من الأدوات الاساسية التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة وهو السبيل الاكيد لأعداد القوى البشرية المتخصصة التي تخطط لنمو المجتمعات وتقدمها(ابوسمرة والطيطي، ٢٠٠٨، ١١٨). يمكن توضيح أهمية المن الفكري في عدة نقاط:

١.تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة الاسلامية ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتها ويراعي مميزاتها وخصائصها، فاذا اردنا ان نبني بناءً فلابد من التأسيس لهذا البناء ومحافظة عليه من اي خطر فالإسلام بناء عظيم والاساس الذي عليه هو العقيدة، وهي فكرة قوية صلبة، فالعقيدة تحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية (فارس ٢٠١٢، ١٦).

٢.أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات، واعظم الضروريات، دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى وهو حماية لوجودها ومابه تتميز به الأمة من غيرها.

٣.أن منافذ الأمن الفكري اوسع من أن تحد فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار، بل كل عقل، وحمايته من الاختراق قدر الامكان.

وقد أكد برشيل ودانيال (Burchill, R., & Dunhill, 2016) أن في الواقع الاهتمام بالتعليم ضرورة أمنية يساعد على إقامة مجتمعات مكتفية ذاتيا قادرة على المساهمة في الأوضاع الأمنية العامة ومنع الصراعات المستقبلية

٥-مقومات الأمن الفكري لطلاب الجامعات:

١. **تحقيق الاستقرار الاقتصادي:** أشار ابوحميدي (٢٠١٠) تكون النفس قوية اذا نعمت بالأمن بأنواعه، والانسان يحقق الأمن الفكري بالعلم الشرعي، ولن يتحقق المن الفكري إلا اذا اتيح له الحصول على المال المعين على امور الحياة، وإذا صعبت عليه الحالة الاقتصادية فلن يحقق الأمن الفكري، حيث تؤدي الصعوبات الاقتصادية الى زعزعة الأمن الفكري وهي صعوبات يوجهها الفرد والمجتمع.

٢. **الاستقرار السياسي:**اضاف الغامدي(٢٠١٠) حتى يتحقق الاستقرار السياسي لابد من الآتي:

أ.لتعبئة الفكرية وبالذات لفئوية الشباب فاذا تحقق الأمن الفكري لدى هذه الفئة فان مردود ذلك يكون ايجابياً على مجتمعاتهم بما يحدث منهم من ولاء للقيادة السياسية.

ب.الأمن الفكري له دور كبير في التصدي للجريمة والوقاية منها وبالتالي يعزز من استقرار الاوضاع الداخلية للأوطان.

ج.تحقيق الأخوة الاسلامية من خلال الترابط والتكاتف بين ابناء الأمة الاسلامية.

٣. **الاستقرار الديني والخلقي:**الأمن الفكري هو التزام واعتدال ووسطية وشعور بالانتماء الى ثقافة الأمة وقيمها فضلاً عن انه ينمي فيها حماية عقل الانسان وفكره.(الجحني، ٢٠٠٥). وقد اضاف السديس (٢٠٠٥) أن الأمن الفكري يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنميتها وتنقيتها من المصطلحات المشوهة والمغلوطة، كما يعمل على تعزيز التحاور بثقة مع العالم وينتفعون بما لدى الحضارات الاخرى في شتى المجالات. أكد صالح (٢٠٠٨) أن للأمن الفكري دوراً كبيراً للتصدي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري القائم على التأصيل الشرعي والمبني على المخاطبة العقلانية والحرية الفكرية.

٤. **تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي:**

أ. يقدم الأمن الفكري مجموعة من القواعد والمبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية وضبطها، فهو يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع إذ أن اختلال الأمن الفكري يؤدي الى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى.

ب. يسهم في ضبط الظواهر الاجتماعية السالبة ومعالجتها كالعنف والجريمة والادمان والتطرف ونحو ذلك مماتشتكي منه المجتمعات.

ترى الباحثة أن تحقيق الأمن الفكري يسهم بصورة كبيرة في تحقيق التعايش السلمي بين الأفراد مما ينعكس ايجابياً على استقرار المجتمعات والمحافظة عليها، فهو بمثابة حصن يحمي المجتمع من الأفكار المتطرفة والشاذة التي تهدد تماسكه ووحدته، كما ان تناول الأمن الفكري يرتبط بحصانة الشباب خاصة المرحلة الجامعية ومن هنا قد تسهم هذه الدراسة في بناء قاعدة معرفية تكون فتح لمزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية في مجال الأمن الفكري.

للمؤسسات التعليمية دور فعال في إرساء دعائم الأمن في مختلف مراحل التعليم، من خلال التوعية والوقاية والعلاج، وخاصة في المرحلة الجامعية، التي أصبح فيها الطلبة رائدين في النشاط والحيوية من جهة، وأكثر تقبلاً لتدفق الأفكار واستقطاب الأطراف بغض النظر عن اتجاهاتها الإيجابية أو السلبية (ناصر، ٢٠١٦)، وهذا يتطلب من هذه المؤسسات القيام بواجبها الديني والوطني تجاه توجيه الشباب إلى حب مجتمعهم ووطنهم وأمتهم وقادتهم ووطنهم.

تاسعاً: الدراسات السابقة

١.دراسة بركات (٢٠٢٣) هدفت الدراسة الى تحري مدى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الالكتروني في ضوء بعض المتغيرات (السنة الدراسية– النوع)، تكونت العينة من (١٧٦) طالب وطالبة، أشارت النتائج الى امتلاك طلبة الجامعة المصريين مستوى متوسط من الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الالكتروني، إضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى وعيهم هذا تعزى لكل من الفرقة الدراسية والنوع الاجتماعي.

٢.دراسة المهايرة وآخرون (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة في الأردن، تكونت العينة من (٢٩٧) طالباً وطالبة (١٤٦ ذكراً و ١٥١ أنثى). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات متوسطة من الأمن الفكري والرضا عن الحياة لدى الطلبة، ولم يختلف الأمن الفكري بين الجنسين،، ولم يختلف مستوى الأمن الفكري والرضا عن الحياة باختلاف السنة الدراسية.

٣.دراسة الخليوي(٢٠١٨) بعنوان الأمن الفكري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعة. اجريت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن الفكري والتسامح لطلاب الجامعة والكشف عن طبيعة الفروق وفق متغيري (الجنس والتخصص)، اشتملت العينة على(٦٣٠) من طلبة جامعة شقراء، تم تطبيق مقياس الأمن الفكري من اعداد الباحثة ومقياس التسامح من اعداد شقير، استخدم المنهج الوصفي، توصلت الدراسة الى العديد من النتائج: وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الأمن الفكري والتسامح لدى طلاب

الجامعة، كما توصلت الى وجود فروق دالة في الأمن الفكري وفقاً لمتغيري (الجنس، والتخصص) لصالح الذكور والكليات العلمية، كما توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الجامعة في التسامح وفقاً لمتغيري (الجنس، والتخصص) لصالح عينة الاناث والكليات العلمية.

٤.**دراسة العزام** (٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل عن دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث الاستبانة على(٥٠)عضو هيئة تدريس في جامعة حائل. وأشارت نتائج الدراسة إلى دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري على درجة مرتفعة.

٥.**دراسة ابوخطوة والباز** (٢٠١٤) بعنوان شبكة التواصل الاجتماعي واثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. هدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، طبق المنهج الوصفي، تكونت العينة من (١٠٤) طالب وطالبة من طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. توصلت الدراسة الى أن اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري بصفة عامة بدرجة متوسطة ممايؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقدليتمكنوا من فرز وتمحيص مايعرض عليهم.

٦.**دراسة شلدان** (٢٠١٣) هدفت للتعرف على مفهوم الأمن الفكري والكشف عن درجة ممارسة كليات التربية لتعزيز الأمن الفكري وبيان سبل تفعيل دور هذه الكليات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت استبانة على عينة عشوائية تكونت من (٣٩٥) طالباً وطالبة من كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور كليات التربية في رفع مستوى الأمن الفكري لدى طلبتها بلغ (٦٩,٩٩٪)، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة تعزى للجنس لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية على جامعة الأقصى، ومتغير المعدل التراكمي لصالح الطلبة الحاصلين على امتياز في جميع مجالات الدراسة المذكورة.

٧.**دراسة الاتربي**(٢٠١١)هدفت تعرف مكانة الجامعة من تحقيق الأمن الفكري، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتحليل ادبيات التربوي وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

٨.**دراسة أبوعراد** (٢٠١٠)، هدفت تعرف الجامعة كواحدة من ابرز المؤسسات التربوية التي تحتضن فئة الشباب ممن هم في أخطر المراحل العمرية التي يحتاجون

خلالها في استيعاب مفهوم الأمن الفكري ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بمقترح لدور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري.

٩.دراسة الامام والخوالدة(٢٠٠٩) هدفت لكشف العلاقة بين المناخ الاسري والأمن الفكري لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، استخدم الباحثان مقياس المناخ الاسري والأمن الفكري، من خلال الأساليب الإحصائية اللابرامترية توصل الباحثان الى ان المناخ الاسري يؤثر تاثيراً ايجابياً على الأمن الفكري، وتوصي الدراسة على تزويد المجال التطبيقي بطبيعة الأمن الفكري ومدى تأثيره في تيسير العملية التعليمية والتفاعل الاجتماعي.

١٠.دراسة العتيبي (٢٠٠٧)هدفتللتعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة الدراسة الميدانية، وأشارت نتائج الدراسة الى ان المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

التعليق الدراسات السابقة:

توفير كمية هائلة من المعلومات حول موضوع الدراسة، تصميم المنهجية بشكل صحيح، اختيار العينة، وأدوات الدراسة المناسبة لجمع البيانات وتحليلها، بجانب كشف العلاقات بين المتغيرات المختلفة التي تؤثر على الأمن الفكري بجانب الفهم الشامل للأمن الفكري وأبعاده المتعددة، خاصة فيما يتعلق بدور المؤسسات التعليمية في تعزيزه. كما استفادت الأمن الفكري ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو عملية تربوية واجتماعية تتأثر بعوامل مثل النوع، التخصص الدراسي، والمناخ الأسري، كما ظهر في دراسات الخليوي والإمام والخوالدة، كما أدركت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها المباشر على وعي الشباب، مما يعزز الحاجة لتطوير مهارات التفكير النقدي لديهم، كما أشارت دراسة أبو خطوة والباز. بالإضافة إلى ذلك، تبرز أهمية الجامعات في تعزيز الأمن الفكري، سواء من خلال المناهج أو من خلال تفاعلها مع الطلبة، وهو ما تم التأكيد عليه في عدة دراسات مثل العزام وأبو عراد.

عاشراً : **مخطط الدراسة**

سارت الدراسة وفقا للمحاور والعناصر التالية :

١.تم اختيار موضوع الدراسة وصياغة الخطة.

٢.تم تحديد أدوات الدراسة والتحقق من صلاحيتها .

٣.تم توزيع الاداة على عينة الدراسة التي بلغت ١٠٠٠ طالبة وطالبة واستردت كاملة .

٤.تمت معالجة البيانات إحصائيا ومن ثم استخراج النتائج وعرضها ومناقشتها .

الحادي عشر: الطريقة والإجراءات:

١-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي هو أحد المناهج البحثية التي تُستخدم لوصف الظواهر أو المشكلات بدقة ومن ثم تحليلها لتفسير الأسباب والعوامل المؤثرة فيها. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى فهم شامل للظاهرة محل الدراسة، ويتيح للباحث التعرف على العلاقات بين المتغيرات ودراسة اتجاهاتها. يتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم صورة واضحة وشاملة للوضع الحالي للظاهرة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأسباب المؤدية لها وتقديم تفسير معمّق لتلك الأسباب.، وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة الحالية (محمد، سامر ،٢٠١٩).

٢-مجتمع الدراسة:

هو العناصر التي يرغب الباحث في دراسة خصائصها والوصول إلى نتائج شاملة عنها. يُعتبر مجتمع البحث المجال الذي يسعى الباحث لتطبيق نتائج دراسته عليه، وقد يكون هذا المجتمع متنوعًا حسب طبيعة البحث مثل مجتمع الطلبة، أو المرضى، أو المؤسسات (أحمد ،٢٠٢١).

٣-عينة الدراسة:

جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بشكل يتيح للباحث دراسة خصائص المجتمع ككل دون الحاجة لدراسة جميع أفراده (القطان،٢٠٢٠) ،تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة بالجامعات السودانية واشتملت على ثلاث جامعة (الخرطوم ، النيلين ، الفاشر) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة

٤-توضيح خصائص العينة حسب المتغيرات الديمغرافية:

جدول (١) يوضح العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
طالب	435	٥43.%
طالبة	565	٥56.%
المجموع	1000	%١٠٠

جدول (٢) يوضح العينة بحسب المساق

المساق	التكرار	النسبة المئوية
علمي	609	%٦٠,٩
ادبي	391	%٣٩,١
المجموع	1000	100%

٥-أداة الدراسة:

مقياس الأمن الفكري للأمام والخوالدة تم بلغ صدقه (٠,٧٣) وثباته (٠,٨٣) والذي يهدف الى قياس معززات الأمن الفكري، معوقات الأمن الفكري، ومهددات الأمن الفكري ، يتكون في صورتة الأصلية من ٥٠ عبارة موزعة عى ثلاثة أبعاد ولمعرفة الخصائص السيكو مترية للمقياس استخدمت الأساليب الإحصائية لمعرفة الثبات وصدق المقياس.

الثبات الداخلي لمقياس الامن الفكري :

تم توزيع المقياس على عينة اولية حجمها ٣٣٠ طالبا بسنبة ٣٠% من حجم العينة المختارة للتأكد من ثبات المقياس.

جدول (٣) يوضح الاتساق الداخلي لبنود مقياس الامن الفكري باستخدام معامل ارتباط بيرسون العزمي ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
معززات الامن الفكري											
١	٠,٤٣١	٢	٠,٤٠٥	٣	٠,٥٩٩	٤	٠,٥٢١	٥	٠,٦٩٠	٦	٠,٦٩٢
٧	٠,٠٠٧	٨	٠,٥٢٧	٩	-٠,١٠٥	١٠	٠,٤٣١	١١	٠,٥٢٠	١٢	٠,٣٩٨
١٣	٠,٤٩٩	١٤	٠,٣٧٩	١٥	٠,٤٣١	١٦	٠,٣٥٢	١٧	٠,٣٥٦	-	-
معيقات الامن الفكري											
١	٠,٤٥٢	٢	٠,٠٤٠	٣	٠,٥٤٠	٤	٠,٦٥٠	٥	٠,٤٠١	٦	٠,٦٩٣
٧	٠,٥٤١	٨	٠,٥٣٤	٩	٠,٥٦٠	١٠	٠,٥٤٠	١١	٠,٤٨٥	-	-
مهددات الأمن الفكري											
١	٠,٣٩٠	٢	٠,٤٢٠	٣	٠,٤٤٦	٤	٠,٦٥٤	٥	٠,٥٥٨	٦	٠,٥٢٠
٧	٠,٥١١	٨	٠,٥٣٢	٩	٠,٥٠٧	١٠	٠,٥٤٣	١١	٠,٥١٥	١٢	٠,٥٢٩

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح معامل الارتباط درجة كل عباره بالدرجة الكلية للمقياس، تبين أن ارتباط العبارات ذو دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ ما

عدا العبارات رقم (٧،٢) ذات ارتباطضعيف والعبارة رقم (٩) ذات ارتباط سالب لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر على الاتساق الداخلي للمقياس ليصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٣٧ عبارة بدلاً عن ٤٠ عبارة.

جدول رقم (٤) يوضح الثبات بواسطة الفاكرونباخ والصدق الذاتي بواسطة الجزر التربيعي لمقياس الامن الفكري:

البعد	العبارات		الثبات بواسطة الفاكرونباخ	الصدق الذاتي بواسطة الجزر التربيعي
	سالبة	ضعيفة		
معززات الأمن الفكري	١	١	٠,٧٢١	٠,٨٤٩
معيقاتالأمن الفكري	–	١	٠,٦٧٢	٠,٨١٩
مهددات الأمن الفكري	–	–	٠,٧٠٢	٠,٨٣٧
المجموع	١	٢	٠,٦٩٨	٠,٨٣٥

يتضح من الجدول اعلاه والذي يوضح معامل الفاكرونباخ للثبات والذي بلغ (٠,٦٩٨) والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي والذي بلغ (٠,٨٣٥) لمعامل الثبات لمقياس الأمن الفكري وبعد حذف العبارات الضعيفة والسالبة الارتباط نستنتج ان المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً وبالتالي يصلح لقياس السمة المبحوثه.

الثاني عشر: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

١-عرض الفرض الأول: يتسم الأمن الفكري بالارتفاع وسط طلاب الجامعات السودانية

جدول(٥) يوضح اختبار T للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية.

اسم البعد	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
معززات الأمن الفكري	.3344	٣٠	3.487	.3902	٩٩٩	.000	تتسم بالارتفاع عند مستوى الدلالة ٠,٠١
معيقاتالأمن الفكري	.3018	٢٠	7.235	3.409	٩٩٩	.000	تتسم بالانخفاض عندى مستوى الدلالة ٠,٠١

مهددات الأمن الفكري	**.11٢١**	**٢٤**	**2.858**	**4.812**	**٩٩٩**	**.000**	**تتسم بالانخفاض عندى مستوى الدلالة ٠,٠١**
المجموع	**٨٣,٧٤**	**٧٤**	**13.58**	**10.61**	**٩٩٩**	**.000**	**يتسم بالارتفاع عندى مستوى الدلالة ٠,٠١**

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح اختبار ت للعينه الواحدة لمعرفة السمة العامة للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية. حيث يلاحظ ان الوسط الحسابي (٨٣,٧٤)، وقيمة ت المحسوبة (١٠,٦١) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠) مما يدل على أن السمة العامة للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية تتسم بالارتفاع في جميع الأبعاد وعند مستوى الدلالة ٠,٠١. أن ارتفاع مستوى الأمن الفكري يؤكد الفرضية، تعزي الباحثة الى الأسرة السودانية تلعب دورا محوريا في غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الأبناء، مما يساهم في بناء شخصية متوازنة وقوية، بالإضافة أن المجتمع السوداني يتميز بتدين عميق، حيث يتلقى الأفراد تربية دينية منذ الصغر، مما يشكل حصنا قويا ضد الأفكار المنحرفة والشاذة، كما **ان**المؤسسات التعليمية الدينية تحظى بأهمية كبيرة في السودان، فهي تدعو الى التسامح والاعتدال حيث تساهم في تعميق المعرفة الدينية وتنمية الوعي الفكري لدى الطلاب، بجانب ان تاريخ السودان حافل بالنضال ضد الاستعمار، مما غرس في نفوس الشعب السوداني روح الوطنية والانتماء إلى الهوية السودانية، ليس هذا فقط وانما الطلاب السودانيون يهتمون بشكل عام بالقضايا الوطنية، ويتابعون الأحداث الجارية، مما يزيد من وعيهم بأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية،كما ان المجتمع بتنوعه الثقافي أدى إلى تعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين مختلف المكونات الاجتماعية والنظام التعليمي يسعى إلى تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يساعدهم على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل موضوعي،بالإضافةالى ان البيئة الجامعيةتشجع على الحوار والنقاش مما يسهم في تنمية القدرة على التفكير النقدي وتقبل الآراء المخالفة، و الأنشطة الطلابية التي تقام بالجامعات في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لديهمفتعزز روح المبادرة لديهم، وتنمي لديهم الأمن الفكري، وقد اتفقت نتيجة الفرضية مع كل من دراسة بركات(٢٠٢٣)، العزام (٢٠١٨)، ابوخطوة والباز(٢٠١٤)، ابوعراد(٢٠١٠)، والاتربي(٢٠١١)، وشلدن (٢٠١٣) والعتيبي(٢٠٠٧)، فقد أكدت جميعها للدور الرائد للجامعات والمؤسسات التعليمية في رفع مستوى الأمن الفكري للطلاب، مما يبين ارتفاع الأمن الفكري وسط طلاب الجامعات السودانية، وهذا ما يؤكده (الخليوي ،٢٠١٨) حيث يُعد الأمن الفكري غاية من الأهمية بالنسبة للطالب الجامعي وخاصة بما يواجه اليوم من تحديات، ولا سبيل لمواجهة ذلك التحدي ألا من خلال

المؤسسات التربوية التي تواكب التحديات المعاصرة بل وتجعل من الاجيال القادمة اجيالاً آمنة محصنة ضد الافكار الهدامة والتيارات الفاسدة مع التمسك الشديد بالثوابت والمعتقدات لما لها اثر واضح على الأمن الفكري

٢-عرض الفرض الثاني: يوجد تباين في مستوى الأمن الفكري يعزي لمتغير النوع (ذكور_ اناث) وسط طلاب الجامعات السودانية.

جدول (٦) يوضح اختبار T لعينين مستقلتين لمعرفة الفروق في الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب النوع.

اسم البعد	مجموعتا المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
معززات الأمن الفكري	طالب	435	48.04	3.929	٩٩٨	٢,٩٧١	١٤٠.	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح الطلاب وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	طالبة	565	.5534	3.090				
معيقات الأمن الفكري	طالب	435	26.34	7.007	٩٩٨	٢,٣١٠	0٠٣.	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح الطلاب وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	طالبة	565	.2622	7.412				
مهددات الأمن الفكري	طالب	435	14.48	3.237	٩٩٨	٢,٩٦٠	.004	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح الطلاب وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	طالبة	565	.8321	2.494				
المجموع	طالب	435	88.86	١٤,١٧	٩٩٨	٨,٢٤	٣0٠.	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح الطلاب وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	طالبة	565	٧٨,٦٤	١٢,٩٩				

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب النوع، حيث يلاحظ أن القيمة ت

المحسوبة (٨,٢٤)، والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٣) مما يدل على انه توجد فروق دالة في للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب النوع ولصالح الطلاب وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥،تعزي الباحثة بانوجود التباين في مستوى الأمن الفكري بين الطلاب حيث يحظى الطلاب بمستوى أعلىقد يرجع إلى ان مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية المتأصلة في النسق القيمي السوداني، والتي تشمل تاريخياً دور الرجل كقائد ومحارب ولها دوراً في تشكيل هويته ووعيه الذاتي، مما غرس فيه شعوراً أكبر بالمسؤولية والانتماء الوطني، وأن التنشئة الاجتماعيةالتي غالبًا ما تمنح الذكور مساحة أكبر للتفاعل مع الأفكار المختلفة وتطوير آرائهم، قد ساهمت في تعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات الفكرية. اماالطالبات التي غالباً ما تركز على أدوارهن التقليدية، قد تحد من فرصهن في المشاركة في النقاشات الفكرية وتنمية قدراتهن النقديةمما قد يؤثر على ثقتهن بأنفسهن وقدراتهن على التفكير بشكل مستقلقد يؤدي هذا حتى إلى تردد في طرح الأسئلة أو التعبير عن آراء مغايرة، مما يحد من نمو الأمن الفكري لديهن، بجانب ذلكيميل الذكور إلى تبني أنماط تفكير أكثر تحليلاً ومنطقية، بينما تميل الإناث إلى أنماط تفكير أكثر شمولية وعاطفية، هذه الفروق قد تؤثر على قدرة كل جنس على بناء أطر فكرية صلبة ومقاومة للتأثيرات الخارجية.بالإضافة إلى ذلك، أن الأدوار االمتأصلة في المجتمع قد تؤثر على فرص الطالبات في المشاركة الفاعلة في الحوارات الفكرية، مما يحد من تطور أمنهن الفكري، قد نجد ان المنافسة الأكاديمية بين الذكور أكثر حدة، مما يدفعهم إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل، وقد يشارك الذكور بشكل أكبر في الأنشطة التي تعزز الثقة بالنفس والاستقلالية، كما أنهم قد يستخدمون آليات دفاعية معينة لحماية أنفسهم من التهديدات الخارجية، مما قد يجعلهم أقل انفتاحاً على الأفكار الجديدة، وهذا مايتفق مع دراسة كل من الخليوي (٢٠١٨)، شلدان(٢٠١٣)، ودراسة (٢٠٠٩) حيث بينت ان هنالك فروق في مستوى الأمن الفكري لصالح الذكور.

٣-عرض الفرض الثالث:يوجد تباين في مستوى الأمن الفكري يعزي لمتغير المساق (علمي- ادبي) وسط طلاب الجامعات السودانية.

جدول (٧) يوضح اختبار T لعينين مستقلتين لمعرفة الفروق في للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب المساق.

اسم البعد	مجموعتا المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
معززات الأمن	علمي	609	.7794	3.087	٩٩٨	٣,٨٧١	6٠٠.	توجد فروق دالة
	ادبي	391	47.64	3.939				

الفكري								إحصائيا ولصالح طلاب المساق العلمي وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥
معيقات الأمن الفكري	علمي	609	27.05	6.867	٩٩٨	٢,٥٤١	.٠٣١	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح طلاب المساق العلمي وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	ادبي	391	25.12	7.635				
مهددات الأمن الفكري	علمي	609	.9761	2.516	٩٩٨	٢,٢١٠	.042	توجد فروق دالة إحصائيا وعند طلاب المساق العلمي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	ادبي	391	.3321	3.314				
المجموع	علمي	609	٩٣,٧٩	١٢,٤٧	٩٩٨	٨,٥٤	.٠١٣	توجد فروق دالة إحصائيا
	ادبي	391	٨٥,٠٩	١٤,٨٨				

								وعند طلاب المساق العلمي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب المساق، حيث يلاحظ أن القيمة ت المحسوبة (٨,٥٤)، والقيمة الاحتمالية (٠,٠١٣) مما يدل على انه توجد فروق دالة في الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب المساق، لصالح طلاب المساق العلمي وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥،وقد تعزي الباحثة الى أن الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية، خاصة الاختلافات بين طلاب المساق العلمي والادبي، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة الفرد على التفكير النقدي، وتحليل المعلومات، وتكوين آراء موضوعية، يشجع المنهج العلمي على التفكير النقدي والتحليل المنطقي للمعلومات، مما يساعد الطلاب على تقييم الأدلة وتكوين آراء مستنيرة مما يقلل من احتمالية الانسياق وراء الأفكار العاطفية أو الأيديولوجية ، كما يركز المساق العلميللبحث عن الحقائق والوقائع، مما يجعل الطلاب أقل عرضة للتأثر بالآراء الشخصية والأيديولوجيات المتطرفة، بجانب تعلمهم المنهجية العلمية في حل المشكلات، مما يعزز قدرتهم على التفكير بشكل منهجي ومنطقي، بالإضافة الي أنهم يكتسبون مهارات للتحقق من صحة المعلومات من مصادر موثوقة، مما يجعلهم أقل عرضة للوقوع في فخاخ المعلومات المضللة والشائعات، عليه قد نجد أن إن طلاب المساق العلمي قد يكونون أكثر حماية من بعض التحديات التي تواجه الأمن الفكري،بالإضافة الى ان التخصص العلمي يوفر للطلاب قاعدة معرفية واسعة ومتنوعة تمكنهم من فهم العالم من حولهم بشكل أعمق وأشمل .فالعلم يغطي مجالات معرفية شاسعة، بدءًا من الفيزياء والكيمياء وحتى الأحياء والعلوم الاجتماعية .هذا التنوع المعرفي يساهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التعامل مع مختلف القضايا المعاصرة من منظور علمي، مما يجعلها أقل عرضة للتطرف الفكري". وقد اشار الحارثي (٢٠٠٨) أن الأمن الفكري مرتبط بالعقل ارتباطاً وثيقاً، وهو أدائه الذي يتم من خلالها بين المتناقضات، وبه حمل الانسان الامانة وبه يكون الفرد صالحاً او العكس، إذ بصلاحه يتحقق الأمن الوطني والاقليمي والدولي، ولن ينجح العقل في التميز والاختيار الا اذا كان سليماً خالياً من اي صورة من صور الانحراف والخلل وهذا ما توصلت اليه دراسة الخليوي(٢٠١٨) في ارتفاع مستوى الأمن الفكري لصالح الذكور والكليات العلمية

ودراسة الامام والخوالدة (٢٠٠٩) حيث توصي الدراسة على تزويد المجال التطبيقي بطبيعة الأمن الفكري ومدى تأثيره في تيسير العملية التعليمية والتفاعل الاجتماعي.

الثالث عشر: **نتائج الدراسة** :

١.ارتفاع السمة العامة للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية في جميع الأبعاد و كذلك عند مستوى الدلالة ٠,٠١

٢. توجد فروق دالةإحصائيا للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب النوع ولصالح الطلاب وأيضا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

٣.توجد فروق دالة إحصائيا في الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السودانية حسب المساق لصالح طلاب المساق العلمي وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥

الرابع عشر: **التوصيات**:

١.اطلاق برامج توعوية دورية حول "الأمن الفكري" وتعزيز الوعي المجتمعي بهد توجيه الطلاب السودانيين لفهم التحديات الفكرية وتأثيرها على المجتمعات.

٢.تعزيز المناهج الدراسية بمقررات التفكير النقدي والتربية الإعلامية لا كساب الطلاب مهارات التفكير النقدي والتحليل الموضوعي للبيانات والمعلومات.

٣.تأسيس وحدات دعم واستشارات نفسية واجتماعية داخل الجامعات بهدف تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز التماسك الذاتي والفكري لدى الطلاب.

الخامس عشر: **المقترحات**:

١. **مقترح لتعزيز الأمن الفكري:** إنشاء مراكز دعم فكري وثقافي داخل الجامعات على أن تكون هذه المراكز متخصصة في تقديم برامج توعوية وورش عمل تعزز التفكير النقدي، وتساعد الطلاب على فهم التحديات الفكرية التي قد تواجههم، مع التركيز على مناقشة الأفكار بطريقة علمية، وتعزيز قيم التسامح والاعتدال من خلال مشاركة أكاديميين ومتخصصين في علم النفس والاجتماع.

٢. **مقترح لتقليل المعيقات:** ادماج مقررات دراسية تعني بالأمن الفكري والتفكير النقدي تضمين مواد أكاديمية تركز على التفكير التحليلي والنقدي ضمن المناهج الجامعية، مع توظيف أدوات تعليمية مبتكرة مثل النقاشات المفتوحة والمناظرات الفكرية، مما يقلل من تأثير الأفكار السلبية ويزيد وعي الطلاب بالمخاطر الفكرية.

٣. **مقترح لمواجهة التحديات:** إنشاء منصة إلكترونية تتيح للطلاب ندوات تفاعلية عبر الإنترنت مع خبراء لتقديم محتوى موثوق بالإضافة الى مكتبة رقمية تحتوي على أبحاث وموارد تعزز المناعة الفكرية لدى الطلاب.

السادس عشر : المراجع:

المراجع العربية

-القرآن الكريم:

-ابو حميدي، علي بن عبده (٢٠١٠)، أسس الأمن الفكري في التربية الاسلامية، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلد٢٧، العدد(٥٢)، ٧-٤٦

-ابوخطوة، السيد عبدالمولى و الباز، احمد نصحي أنيس(٢٠١٤) شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلد السابع العدد(١٥)، ١٨٧-٢٢٥

-ابوسمرة، محمود أحمد، والطيطي، محمد عبد الإله(٢٠٠٨)، المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (١٣) ١١٥-١٥٣

-ابو عراد، صالح بن علي(٢٠١٠) دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلد٢٧، العدد(٥٢)، ٢٢٣-٢٤٦

-إبراهيم، أسماء الهادي، مطر، محمد إبراهيم(٢٠٢٠)، المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية، كلية التربية جامعة الفيوم، المجلد ١٤، العدد (٦)، ٢١٩-٣٣٨.

-الاتربي، هويدا محمود(٢٠١١)، دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد ١٨ العدد (١٨)، ١٥٧-٢٢٤

-الامام، محمد صالح و الخوالده، فؤاد عيد (١٤٣٠هـ)، الأمن الفكري المفاهيم والتحديات، المؤتمر الوطني الأول من ٢٢-٢٥ مايو كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

-بركات، فاطمة سعيد احمد (٢٠٢٣)، مستوى وعي الطلبة الجامعيين لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الالكتروني: دراسة مقارنة في ضوء الفروق الدراسية والنوعية، المجلة العربية للدراسات النفسية العدد (١١٨)، ٥٣-٧٦

-الجحني، على بن فايز(٢٠٠٥)، مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن، مركز الدراسات والبحوث، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد ١٦، العدد (١)٩٢٨-٩٤٤.

-الحارثي، زيد بن زايد أحمد. (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى.

-السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز(٢٠٠٥)، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

-الترمذي، محمد بن عيسى. (١٤٢١ هـ) .جامع الترمذي (مراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط. ٣). دار السلام، الرياض.

-خليوي، اسماء بنت فراج (٢٠١٨)، الأمن الفكري وعلاقته بالتسامح لدى طلبه الجامعة، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد ١١، العدد(٤) ص. ٣٠٤-٣٢٩

-شلدان، فايز.(٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١ العدد (١)، ٣٣-٧٣.

-شماس ، سالم (٢٠٠٣) . دراسات في علم النفس والصحة النفسية (رؤية معاصرة ، الرياض، دار الكتب الجامعية الحديثة

-صالح، جلال الدين محمد (٢٠٠٨)، الارهاب الفكري اشكاله وممارساته، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد ٦٦٤

-العتيبي، عبد المجيد سلمى. (٢٠٠٧). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الملك سعود.

-الحوشان، بركة بن زامل بن بركة. (٢٠١٥). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي، ٩٤(٢٤)، ٢٣١-٢٥٨.

-العزام، ميسم (٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل .المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد ٧ العدد (٢) ، ١٢٤-١٣٤.

-التركي، عبد الله عبد المحسن (١٩٩٦) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، مطبعة جامعة نايف العربية الرياض.

-الغامدي، عبدالرحمن بن على(٢٠١٠) قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية..

-فارس، رامي تيسير(٢٠١٢)، الأمن الفكري في الشريعة الاسلامية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة.

-فاطمية، بن خليفة (٢٠١٦)، الأمن الفكري ودور المدرسة في تعزيزه – دراسة تحليلية، مجلة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية العلوم الاجتماعية مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي، المركز الجامعي غليزان، المجلد ٥ العدد (٢) ١-٩

-الفقي، إبراهيم. (٢٠١٠). الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات .وثائق المؤتمر الوطني الأول، كرسي الأمير نايف للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

-اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، شبكة الألوكة.

-المحمادي، طلال. (٢٠١٢). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

-الهذيلي، ماجد بن محمد بن علي. (١٤٣٣ هـ). مفهوم الأمن الفكري: دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

-الهويمل، إبراهيم. (٢٠٠٠). مقومات الأمن في القرآن الكريم .مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، مجلد ١٥، العدد(٢٩) ٥-٤١

-القطان، ناصر. (٢٠٢٠). مبادئ البحث العلمي والتصميم التجريبي. دار الزهراء، الرياض.

-نصار، أحمد. (٢٠٢١). البحث العلمي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية. مكتبة النهضة، بيروت.

-سيزا، محمد، وعبد الله، سامر. (٢٠١٩). أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار الفكر.

-الورثان، طارق عبد الكريم. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وعلاقته بمستوى المواطنة لديهم .مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم مركز النشر العلمي و الترجمة، المجلد ١٤، العدد ٣، ١٤٥٨-١٤٩٠.

-ولد بيه، عبد الله الشيخ المحفوظ. (١٤١٩ هـ). خطاب الأمن في الاسلام وثقافة التسامح والوئام .أكاديمية نايف العربية، الرياض.

-اليحمدي، أحمد بن سعيد بن حمود. (٢٠١٦). الدور الوقائي للأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته بتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير منشورة). جامعة نزوى، قسم الدراسات الإنسانية.

-روميل وآخرون.(٢٠٢٤) العوامل المؤثرة في تشكيل الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية، المجلة الدولية لجرائم الإنترنت - ISSN: 0974-2891 يناير - يونيو ٢٠٢٤. المجلد ١٨ (١): ١٠٨-١٣٠.

-نصر، محمد يوسف مرسي (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس (ASAP)، ٧٢، ٣٧٩-٤١٦.

المراجع الاجنبية

-Nakpodia, E. D. 2010. Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture.

-Robinson, P. (2008). Dictionary of international security: Polity.

-Burchill, R., & Dunhill, A. (2016). Understanding the Importance of Education for Security Retrieved from.

-http://trendsinstitution.org/understanding-theimportance-of-education-for-securityl

-Williams, E. (2009). Security intellectual and the influence intellectual, Journal of Applied

-Research in intellectual, (22) 2, 135 – 139.

-Clark, M. L., Beckett, J., Wells, M., & Dungee-Anderson, D. (1994). Courtship violence among African American college students. Journal of Black Psychology, 20(3), 264-281.

-https://doi.org/10.1177/00957984940203002

-Almahaireh, A., Alzaben, M., Aladwan, F., & Aljahani, M. (2021). The level of intellectual security and its relationship with life satisfaction among mutah university students. Journal of Social Studies Education Research, 12(3), 28-46.

-https://www.learntechlib.org/p/219946/.